حوليات الجامعة التونسية

العدد التاسع

1972

تونس

حوليات الجامعة التونسية

مجلة للبحث العلمي

تصدرها الجامعة التونسية

المدير : الشاذلي بويحيى

رئيس التحرير : المنجي الشملي

هيئة التحرير :

الشاذلي بويحيى ، المنجي الشملي ، عبد القادر المهيري ، الحبيب الشاوش ، رشاد الحمزاوي ، المنصف الشنوفي ، محمد اليعلاوي

الاشتراك :

- تونس وبلاد المغرب العربي وفرنسا ..... 600 م
- غير البلاد المذكورة ..... 700 م
- ثمن العدد الواحد ..... 600 م

المراسلات المتصلة بالتحرير تكون بالعنوان التالي :

مدير حوليات الجامعة التونسية

الجامعة التونسية 94 شارع 9 افريل 1938 ـ تونس

الاشتراكات ومطالب المبادلات تكون بالعنوان التالي :

مصلحة النشر والمبادلات للجامعة التونسية

55 ـ نهج جامع الزيتونة ـ تونس ـ

لا تلتزم المجلة بما ينشر فيها من آراء ، ويتحمل كل كاتب مسؤولية ما ينشره فيها

جميع الحقوق محفوظة

المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية

الفهرس

		الصفحة
رشاد الحمزاوي	: مكانة مخصص ابن سيده في المعجمية العربية المعاصرة	7
محمد السويسي	: عالم رياضي اندلسي تونسي : القلصادي	25
محمد الطالبي	: عود الى الرقيق ـ او ابن الرقيق ـ	51
الشاذلي بويحيى	: زيادة في التعريف بالرقيق	59
محمد اليعلاوي	: ابيات لابن هانيء المغربي لم تنشر	75
الطيب العشاش	: ايمن بن خريم الأسدي : اخباره واشعاره	101
محمد الهادي الطرابلسي	: شعر ابن حزم	151
سعد غراب	: باب الامامة من كتاب « المختصر الشامل » لابن عرفة (تحقيق وتقديم)	177
محجوب بن ميلاد	: حول كتاب « الاسهام في دراسة الانسانيات العربية » في القرن الرابع الهجري ، او « مسكويه الفيلسوف المؤرخ » (تأليف محمد اركون)	235

تقديم الكتب

1 ـ « **مساهمة في دراسة « الادب » العربي في القرن الرابع ، هـ/ العاشر ، م** » : تأليف محمد اركون ، (الحبيب الشاوش) . 2 ـ « **كتاب تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق** » : تأليف مسكويه ، ترجمه الى الفرنسية محمد اركون : (الحبيب الشاوش) . 3 ـ « **كتاب أدب الغرباء** » : تأليف ابي الفرج الأصبهاني : (جعفر ماجد) . 4 ـ « **الرحلة المغربية للعبدري** » تحقيق محمد الفاسي : (صالح المغيربي) . 5 ـ « **تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الاندلس** » . تأليف حسن مؤنس : (صالح المغيربي) 6 ـ « **رحلة الأدب العربي الى اوروبا** » : تأليف محمد مفيد الشوباشي : (محمود طرشونة) . 7 ـ « **الكتابة العربية في أزمة** » : تأليف ميني (R. Meynet) (رشاد الحمزاوي) . 8 ـ « **العربية العصرية : تطورها المعجمي والأسلوبي** » تأليف ستيتكيفتس (Stetkevytch) : (رشاد الحمزاوي) .

مكانة مخصص ابن سيده من المعجمية العربية المعاصرة *

أو

مساهمة التراث العلمي العربي في تطوير العربية

بقلم : رشاد الحمزاوي

إن البحث في هذا الموضوع يثير في الحقيقة موضوعا هاما وشائكا يتعلق بجدوى مساهمة المعاجم العربية القديمة في تطوير العربية وترقيتها لا سيما في الميدانين العلمي والتقني . فالقضية تنحصر في الواقع في تقييم الطريقة اللغوية التي تدعى الاستنباط والمتمثلة في استخراج وإحياء المصطلحات العلمية والفنية القديمة من المعاجم القديمة واستعمالها استعمالا جديدا للتعبير عن معان حديثة . ولقد اعتمدها أدباء القرنين التاسع عشر والعشرين ومجامع اللغة العربية المختلفة بغية تطوير المعجم العربي . ويكفينا في هذا الصدد أن نشير إلى أن المجمع العلمي العربي بدمشق الذي أنشىء سنة 1919 قد استعمل هذه الطريقة اللغوية التي سبق لنا أن وصفناها وحللنا نتائجها (1) .

(*) لقد قدم المؤلف هذا البحث بالفرنسية بملتقى الجامعيين التونسيين والاسبان في ماي 1972 بإسبانيا .

(1) رشاد الحمزاوي : المجمع العلمي العربي بدمشق ومشكل ترقية اللغة العربية – ليدن 1965 أنظر خاصة ص 27، 49، 67 (L'Académie Arabe de Damas et le problème de la modernisation de la langue arabe - Brill 1965)

أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي كون سنة 1934 لتطوير المعجمية العربية خاصة ، فإنه يوليها اهتماما كبيرا إذ ينص في لائحته أن من مهمته « أن يستبدل بالكلمات العامية والأعجمية التي لم تعرب — غيرها من الألفاظ العربية وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها في مظانها — فإن لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها وضع أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة من آشتقاق أو مجاز أو غير ذلك . فإذا لم يوفق التجأ إلى التعريب مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة» (2) .

فالمجمع يعير على رغم ما جاء في هذا البند من غموض ، أسبقية سابقة إلى هذه الطريقة المعجمية أي الاستنباط اللغوي ويعتبرها أحسن وأفضل وسيلة لتجديد المعجم العربي . فهي تكون بالنسبة إليه اختيارا لغويا أساسيا يتعلق بمظهرين هامين متلازمين من ذلك أن المجمع يرمي باعتماده هذه الطريقة إلى إقرار منهج عمل يربط المعجمية العربية وبالتالي الثقافة العربية الإسلامية ربطا يكاد يكون حتميا باحياء التراث القديم ومنه تراث ابن سيده الذي يهمنا منه كتابه المخصص . أما المظهر الثاني من الموضوع فإنه يهم قيمة هذا المنهج الذي يعتمد في نهاية الأمر على سلفية لغوية تستحق التحليل والتعريف بخصائصها تعريفا علميا . ولا غرابة أن يكون السلفيون وفي مقدمتهم الشيخ محمد عبده أول من حقق ونشر مخصص ابن سيده (3) .

فالقضية على غاية من الأهمية لأن هذه السلفية اللغوية تستطيع أن تنزع في بعض مظاهرها المتطرفة إلى نوع من التوقيف اللغوي الذي يذكرنا برأي ابن فارس القائل بأنه ليس لنا أن نزيد شيئا على ما قاله السلف الصالح . وهذا يعني أن الثقافة العربية ليست في حاجة إلى التجديد والتجدد بل عليها أن تستمد غذاءها من نفسها كي تفوز من جديد بسليقة لغوية كثيرا ما تنحصر في ذهن

(2) إبراهيم مدكور : مجمع اللغة في ثلاثين عاما . القاهرة 1964 ص 139 .
(3) الورقة الاشهارية لجمعية إحياء العلوم العربية ، القاهرة 1904 ص 7 .

بعضهم في وضع لغة بدوية فصيحة يمكن أن نرتقي منها إلى لغة مثالية أنقى منها وأفصح (4) .

ويجدر أن نلاحظ في هذا الصدد أن هذه النزعة التمجيدية المثالية هي من خصائص جميع الثقافات التي تدعو إلى التطور مع المحافظة على وحدتها . ألم يعبر الشاعر الفرنسي André chenier عن ميله إلى نوع من السلفية الاغريقية اللاتينية عندما قال :

Sur des pensers nouveaux : faisons des vers antiques

ولقد استرعت هذه القضية انتباه أهل الاختصاص وغيرهم من الناطقين بالعربية ودارسيها فكانت مدعاة إلى مهاترات كلامية عاطفية عنيفة بين الداعين إلى هذه الطريقة اللغوية ومعارضيها (5) حتى كادوا يخمدون أصوات مذهب الحل الوسط الذين يرون أنه من الممكن أن نوفق بين الحاجيات العصرية الملحة وبعض الالتزامات الثقافية التي تفرض علينا ألا نفصم العروة التي تربط الثقافة العربية الكلاسيكية الموجودة بالفعل بالثقافة العربية المعاصرة الموجودة بالقوة . إذ يبدو لهم من اليسير الاحتفاظ بمعالم الثقافة العربية القديمة والربط بين جميع أحقاب التفكير العربي المتطور .

وقد ركزنا بحثنا هذا على هذه النزعة التوفيقية الثالثة التي نعتبرها أكثر التحاما بالواقع الثقافي العربي . فهي تهمنا بقدر ما أتت به من مساهمات جديرة بالعناية في الميدان العلمي وبقدر ما وفرته لنا من الامكانيات التي تسمح لنا أن نطبق عليها في حد ذاتها منهجا نقديا شاملا لم يطرق من قبل ، لأن المعجمية العربية المعاصرة قد زودتنا في الخمسينية الأخيرة بعدد كبير من المعاجم المهمة التي تمكننا من إبداء حكم مفيد وان كان نسبيا ، على هذه

(4) السيوطي ، المزهر (ط ثانية) ص 212 حيث يمكن الإطلاع على رأيه في الفصيح والأفصح .
(5) مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث . دمشق 1965 ص 72 وما يليها .

المعركة التي نواجهها اليوم في جميع المجالات . ولقد اهتممنا بمخصص ابن سيده لأنه يُعتبر الأثر المثال الذي يرجع إليه في غالب الأحيان المعجميون العرب المعاصرون (6) وإن كان صاحب لسان العرب قد فضل عليه أثر ابن سيده الاخر وهو المحكم . فالمشكل يبدو لنا هاما بقدر ما نرى هؤلاء المعجميين يعتبرون هذا المؤلف من الغريب المصنف أثرا فيه مصلحة لأهل عصرنا إذ أن منهم من يستعير منه ألفاظا وصيغا وتراكيب للتعبير عن مفاهيم عصريـة سنتخذها أمثلة تطبيقية مفيدة تساعدنا على تقييم مساهمة التراث اللغوي والفني القديم في وضع معاجم عربية عصرية . وللوصول إلى هذه الغاية آعتمدنا ، فضلا عن المخصص (7) ، على ثلاثة معاجم مختصة وهي : معجم النبات (8) لأحمـد عيسى ومعجم الحيوان (9) لأميـن المعلوف ، ومعجم الألفاظ الزراعية (10) لمصطفى الشهابي التي سنعارضها طبعا بالمخصص وبالدراسة التحليلية (11) التي خصصها محمد الطالبي لمعجم ابن سيده . ويجدر أن نلاحظ أن هذه الدراسة الأخيرة التي تعتبر أن تأثير المخصص في المعاجم المتأخرة كانت معدومة (12) ، تمتـاز بكونها قـد ساهمت مساهمـة هامة في هـذه المعركة . إذ أنهـا زودت الدارسيـن بفهـرس كامل ومنظـم حسب المواد للمخصص يساعدهم على القيام بمقارنات مفيدة . ويحسن في هذه الصدد أن نشير إلى أن هذا النوع من الاستقراء الكامل لامهات الكتب القديمة القيمة ،

---

(6) ونعني بالخصوص مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي اعتمـده في معجمة . انظر محاضـر الجلسات 177/2 .

(7) إبن سيده ، المخصص 17 مجلدا – ط. بولاق – 1316هـ–1321 .

(8) أحمد عيسى ، معجم أسماء النبات . القاهرة 1926–193ص (يضاف إلى ذلك دليل انكليزي ص 197–227 ودليل عربـي يحوي 64ص) .

(9) أمين المعلوف ، معجم الحيوان ، القاهرة 1932 . 271ص + 17ص (دليل عربـي) + لوحـات .

(10) مصطفى الشهابـي – معجم الألفاظ الزراعية ، القاهرة 1957–694ص + 98ص (دليـل عربـي) .

(11) محمد الطالبـي – المخصص ابن سيده ، دراسة – دليل ، تونس 1956–192ص .

(12) نفس المرجع ص 58 .

نادرٌ في العالم العربي الإسلامي (13) إن استثنينا من ذلك بعض الدراسات الحديثة من ذلك دراسة محمد السويسي المخصصة للغة الحسابيات في العربية (14) وليس من الغريب أن تظهر هذه الدراسات بصفة خاصة في المغرب الذي يبدو أكثر استعدادا لاستثمار هذا التراث استثمارا معقولا لأنه يسمح بالإعتماد على النصوص القديمة ويستجلي قيمتها من مادتها لا غير . فالسؤال الذي يتبادر إلى الذهن في هذه القضية يتعلق بطبيعة الحال بطريقة المعجميين المعاصرين في اعتماد المخصص مرجعا لغويا وعلميا في دراستهم . إننا نلاحظ في هذا الصدد أن أحمد عيسى يذكر مخصص ابن سيده في قائمة مراجعه من المؤلفات المختصة . فيكتفي منه بالمجلد الثاني عشر (15) من طبعة بولاق لكنه لا يبرر هذا الاختيار . فهل هذا يعني أن هذا المجلد قد انفرد بعلم النبات لا سيما النباتات الطبية التي يهتم بها هذا الطبيب اهتماما خاصا ؟ لأننا نلاحظ أنه يوجد ذكر لنباتات مختلفة في المجلد الحادي عشر (16) ويمكن أن نجزم أن عدد النباتات المذكورة في المجلدين الحادي عشر (17) والعاشر أكثر عددا مما أتى منها في المجلد الثاني عشر . أيعني ذلك أن أحمد عيسى قد ترك كل ما يتعلق بالشجر الاتي ذكره بالمجلد الحادي عشر مثلا ؟ لكن كيف نفسر إهتمامه بأشجار من نوع L'arbre à chapelet أو A. Precatornis الذي

---

(13) لقد قام بهذا النوع من الدراسات بعض الرواد منهم أ) Goinchon : Le Vocabulaire comparé d'Aristote et d'Ibn Sîda, cahiers de Tunisie 3 (1956) p. 17-40
ب) سهيل م. أفنان Philosophical terminology in Arabic and Persian; Leiden 1962; 124 p.

(14) محمد السويسي ، لغة الحسابيات في العربية . تونس 1968–466ص . :
(La langue des Mathématiques en Arabe)
أنظر في هذا الشأن عرضنا لهذا الكتاب في : Cahiers de Tunisie Tome XVIII n° 71-72 (1970) p. 256-259

(15) أحمد عيسى ، معجم ص 14 .

(16) محمد الطالبي ، دليل ص 71 .

(17) نفس المرجع ص 76–178 .

وضع له أسماء عربية كثيرة مترادفة وهي سَسْم ، سَسْم أحمر ، حَبّ العَروس ، عُفْروس ، قُلْقُل وبَلَّيع (18) ولا شك أنه يعسر علينا أن نجيب على السؤال المطروح لسكوت المؤلف عن هذه القضية .

والجدير بالذكر أن أحمد عيسى يعتمد المخصص في معجمه فيذكره تسع مرات (أنظر اللوحة عدد 1 في آخر هذا المقال) . وهو ما يناسب تسعة مصطلحات علمية من الـ 5852 مصطلحا الآتي ذكرها في هذا المعجم العصري . فهي تكون مقدارا ضئيلا لا يشهد على قيمة المخصص العصرية إذ يبدو ان مصطلحاته القديمة لا تعبر عن حاجيات العصر الحديث . واعتبارا لهذه النتيجة الأولى التي لاحظناها فإنه يبدو أن طريقة الاستنباط لا تعتبر طريقة ناجعة عند هذا الرائد من رواد المعجمية العربية المعاصرة .

ولكن ما هو موقف أمين المعلوف من هذا الموضوع ؟ فهو لا يذكر ابن سيده ولا مخصصه في مراجعه لكنه يذكره صراحة أو ضمنيا في معجمه . فهو يعتمد 35 مصطلحا من مصطلحاته من الـ 1428 مصطلحا الموجودة في معجمه (أنظر اللوحة عدد 2) . ولقد أخذ أغلب مصطلحاته من المجلد الثامن الذي يهتم بالطيور (19) . فهو لا يعتمد إلا قليلا المجلد العاشر ولا يعير اهتماما كبيرا للمجلدين السابع والسادس (20) اللذين ذكرت فيهما أيضا أنواع مختلفة من الحيوانات . فلسنا نعلم ما هي أسباب هذا السهو الذي يبدو أنه ناتج عن منهجية هذا المعجمي التي سنقف على بعض هناتها عندما يأتي الحديث عن المصطلحات التي أخذها المعجميون من مخصص ابن سيده .

أما بالنسبة للشهابي ، فإن المخصص يكون مرجعا هاما وإن كان لا يذكره في مقدمة معجمه قائمة المراجع التي اعتمدها باستثناء ما يسميه بالمعجمات

(18) أحمد عيسى ، معجم ص 2 .
(19) محمد الطالبي ، دليل ص 71 .
(20) نفس المرجع ص 70–71 .

والأمهات منها « المخصص ولسان العرب والمحيط وتاج العروس وغيرها » (21) فنلاحظ أنه وقف من هذه القضية موقفا غامضا لأننا لا نعلم ما يعني بالمعجمات والامهات كما لا نعلم ما يعني بعبارة « وغيرها » . لا شك أنه يشير إلى معاجم ومؤلفات كلاسيكية لا يبين أسماءها ولا صلاتها بالمخصص . لكن هذه الهنات لا تمنع الشهابي من أن يعتمد المخصص 19 مرة في معجمه (أنظر اللوحة عدد 3) وهو ما يوافق 19 مصطلحا من الـ 9996 مصطلحا التي يحويها معجمه . فيبدو أن هذا المعجمي يكاد يأخذ كلمة واحدة من كل مجلد من مجلدات المخصص باعتبار أنه يحوي 16 مجلدا . فالحصيلة تبدو هنا أيضا ضعيفة للغاية ولا تبرر إحصائيا على الأقل ، استعمال طريقة الاستنباط الشاقة التي كثر فيها الاختلاف والتي وقفت منها المعاجم الثلاثة العصرية موقفا يكاد يكون متشابها إذ أنها أعارتها اهتماما ثانويا .

فيمكن أن نستنتج مما سبق أن الاستنباط اللغوي في هذا المستوى ينحصر في نهاية الأمر في عملية تنقيب لغوية شكلية لا طائل من ورائها وذلك ما يجعلنا نعتبر أن المخصص غير قادر على أن يساهم باعتبار عدد المفردات المأخوذة منه مساهمة هامة في وضع المصطلحات العلمية الحديثة التي تعبر في جلها عن مواضيع ومشاكل لم يعالجها العلم الكلاسيكي. (22) فموقف المعجمين العصريين من المعاجم القديمة يبدو معقولا إذ ما عساهم أن يجنوا في القرن العشرين من مؤلف خصص للغريب المصنف ؟ لكن حجتهم تبدو غير قائمة ورأيهم يظهر متعسفا ان اعتبرنا عدم اهتمامهم بجميع مجلدات المخصص التي لم يستقرؤوا مادتها استقراء كافيا كما سبق لنا أن ذكرنا . ذلك ما تصدى له مصطفى الشهابي ليدحظ هذا الاعتراض بحجج قوية مبينا بالمثال أن

(21) مصطفى الشهابي معجم مقدمة .

(22) مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية ص 29–32 حيث يذكر الفوارق التي تميز العلم القديم من العلم الحديث .

للمعجمات القديمة من الهنات (23) ما يجعلنا نترك جانبا أغلب مصطلحاتها وتعريفاتها في الميدان العلمي والفني .

ولا شك أن الاعتماد على هذه المعاجم باستعمال طريقة الاستنباط تثير مشاكل عديدة في مستويات مختلفة نذكر منها أولا قضية اختيار المصطلحات العلمية والفنية من المخصص وغيره من المؤلفات الكلاسيكية كي نعبر بها تعبيرا صحيحا ودقيقا عَن المصطلحات الأوروبية المعاصرة . فالقضية تتعلق أولا بالمعايير التي يجب اعتمادها لنعلم ان كان إسم النباتة في المؤلف الأوربي يقابل بدقة إسمها عند ابن سيده . فالمشكل يبدو يسير الحل ان وجدنا أن إبن سيده يعطي للنباتة المعينة إسما يقرب من إسمها الأوروبي أو يصفها أو يعرفها تعريفا لا يختلف كثيرا عن تعريف النباتيين المعاصرين لها . فأحمد عيسى يترجم مثلا Ficus sycomorus أو Figue d'Adam بجميّز وتعلق ، وتين أحمق وتين برّى وخَنَس (باليمن) وسَوْقَم وهو المصطلح الذي استعمله ابن سيده لأنه جاء في معجم أحمد عيسى « السوقم (قال ابن سيده : شجر عظام مثل الاثأب سواءا ولها ثمرة مثل التين الخ) » (24)

وهذا الوصف يكاد يكون مشابها لما وصف به الشهابي نفس النباتة (25) لكن يعسر في غالب الأحيان أن تتوفر لنا أمثلة من نوع المثال السابق الذكر إذ أننا نلاحظ مثلا أن المعجميين العصريين قد اتفقوا على ترجمة Busard أو Circus Nacrourus وهو إسم طائر بـ« مرزة بغشاء » (26) اعتمادا على ابن سيده الذي يقول في شأن هذا الطائر : « طائر يشبه العقاب لا ينفع ولا يضر وقيل بل المرزة الحِدَأة التي تصيد الجرذان » (27) .

---

(23) نفس المرجع ص 33–40 .
(24) أحمد عيسى ، معجم ص 83 عدد 15 .
(25) مصطفى الشهابي ، معجم ص 276 .
(26) أمين المعلوف ، معجم ص 123 .
(27) إبن سيده ، المخصص 148/8 .

لكننا لا نجد أثرا لكلمة بغثاء (بيضاء فيها سواد) في أي مؤلف لتكون وصفا للمرزة بل نجد كلمة أبغث مستعملة عند ابن سيده للدلالة على لون الصقر (le Faucon sacre) والبازى (le Vautour) والشاهين (le Faucon pelerin) . فما الداعي الذي دعا المعجميين المعاصرين إلى هذا التعريف لا سيما عندما نعلم أن ابن سيده يخلط بين المرزة والعقاب لأن المرزة من الدواجن والعقاب من اللواحم الضارية مثلما يدل عليه وصفه وتعريفه الواردان في كتاب الشهابي واللذان يختلفان عما أورده ابن سيده في المخصص في نفس الموضوع ؟ فالشهابي يعرف العقاب كما يلي : « أنواعها كثيرة ويغلطون فيترجمون الكلمة الفرنسية بكلمة نسر . والنسر هو Vautour لا هذا الطائر والعقاب مؤنثة تطلق على الذكر والأنثى . جنس طيور من رتبة الكواسر وفصيلة الصقريات فيه أنبل الجوارح وأشدها بأسا » (28) .

والجدير بالملاحظة أن القضية الكبرى التي يواجهها المعجميون المعاصرون الباحثون في المعجمات القديمة تتمثل في قصور تعريفات هذه المعاجم على تأدية المعاني والمفاهيم العلمية الحديثة فهي لا تفي بالمعايير العلمية ان اعتبرنا أن التعريف اللغوي والعلمي هو التعريف « الذي يطلق على الكلمة المعرفة دون سواها ويحيط بكل معانيها » (29) . واعتمادا على ذلك ينبغي لكل تعريف أن يكون ملائما لمعايير التصنيف العلمية وأن يشمل في الميدان الذي يهمنا في هذا المقال الشعبة أو الفرع (l'embranchement) والرتبة (l'ordre) والفصيلة (la famille) والقبيلة (la Tribu) والجنس (le genre) والنوع (l'espèce) والسلالة أو العرق (la race) والضرب أو الصنف (la Variété) والفرد (l'Individu) (30) .

---

(28) مصطفى الشهابي ، معجم ص 21 .

(29) G. Matoré, Histoire des dictionnaires français, Paris 1968 p. 232

(30) مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية ص 100 .

وذلك ما ينقص معجم ابن سيده الذي يعتمد تعاريف خاطئة (31) وسطحية فيقتصر في غالب الأحيان على أن يشير إلى الحيوان المعني بالأمر بـ« معروف » . ولقد لاحظ مصطفى الشهابي في هذا الصدد أن ابن سيده وغيره من المعجميين كانوا يفترضون أن القارىء مطلع على الأسماء المعنية فمن الأسماء التي تعتبر معروفة يذكر لنا الشهابي الحنظل (Citrullus colocynthis) والسعتر (le Thym) والسوسن (l'Iris) والشحرور (le Merle) والكتان (le Lin) الخ (32) ولا شك أن هذه النباتات والحيوانات مشهورة لكنها ليست معرفة تعريفا علميا يتطور بتطور العلوم . أليس من المفيد أن نلاحظ أن الفل كان يطلق عند النباتيين القدامى على نباته تختلف عن النباتة المعنية اليوم بالأمر والتي تقابل الياسمين أو le Jasmin simbac ؟ ويمكن أن نلاحظ نفس الملاحظة فيما يتعلق بالقيقف الذي كان يطلق عليه في المعاجم القديمة إسم الازادرحت Melia Azedarach وهو يطلق اليوم على ما يسمى بالفرنسية العادية l'Erable ويطلق عليه علميا إسم Acer (33) .

وليس لنا أن نستغرب من هذه الملحوظات الهامة لأن تعريفات ابن سيده تعريفات أدبية إجمالية لا يؤيدها العلم الحديث ذلك أن هذا المعجمي الأعمى الذي كان من أهل اللغة الجمّاعين الماهرين لا يستطيع أن يضع إلا تعريفات تعتمد الرواية والسماع اللذين لا يقران بعض المعايير العلمية التي تفرض حتما مشاهدة الأشياء المدروسة ووصفها وتصنيفها . فالمخصص قد ساهم مساهمة هامة في وضع المصطلحات العربية العلمية في عصره لكنه لا يمكن للباحثين العرب المعاصرين أن يعتمدوا مادته العلمية آعتمادا كليا لوضع مصطلحات العلوم .

---

(31) محمد الطالبي ، دليل ص 33 وما بعدها .

(32) مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية ص 37 .

(33) نفس المرجع ص 39 .

أما القضية الثالثة التي تطرح اليوم في موضوعنا هذا فهي تتمثل في المواقف المختلفة التي وقفها من المخصص المعجميون العرب المعاصرون وأهل الاختصاص في العلوم العصرية . فإننا نلاحظ مثلا أنهم لا يتفقون على إعطاء ترجمة موحدة مثلا للكلمة الواحدة التي يستسقونها من المخصص . فإن أحمد عيسى يترجم مثلا la Mousse d'Islande بالخَرَزَة (34) وهي مأخوذة من المخصص لكن هذه الترجمة لا تمنعه من أن يردفها بكلمات أخرى للتعبير عن نفس النباتة وهي خَرَز الصخور وشجرة النّضّ والحَزَاز (35) .

أما الشهابي فهو يكتفي بترجمتها بكلمة واحدة هي الحَزاز (36) . فنلاحظ أن المصطلح المأخوذ من المخصص ينافس غيره من المصطلحات الأخرى عند أحمد عيسى ، وهو لا يذكر بتاتا في معجم الشهابي الذي يثير قضية هامة مفادها ان هذا المصطلح « حَزَاز » يكون في حد ذاته مشكلة لأنه غير واضح المعنى باعتبار أن المعجميين الكلاسيكيين والمعاصرين يستعملونه بطريقة مضطربة للتعبير عن نباتات ثلاث مختلفة وهي Mousse و Lichen و Algues التي يجب أن تترجم حسب التوالي بـ: خَزَاز ، أسَنَّة وطُحْلُب (37) . ويمكن أن نضيف إلى المثال السابق مثالا آخر يهم النباتة المسماة Ficus sycomorus أو Figue d'Adam . فأحمد عيسى يضع لها أسماء متعددة من ذلك السَّوْقَم المأخوذة من ابن سيده . أما الشهابي فإنه يكتفي بتسميتها جُمَّيْز وجُمَّيْزَى (38) .

وكثيرا ما يختلف المعجميون المعاصرون في قيمة المخصص ومساهمته في وضع مصطلحات علمية جديدة . فمنهم من يختار المصطلح الذي يستعمله

(34) أحمد عيسى ، معجم ص 46 .
(35) نفس المرجع .
(36) مصطفى الشهابي ، معجم ص 436 .
(37) نفس المرجع ص 391 .
(38) نفس المرجع ص 277 .

المخصص ليكون مقابلا للمصطلح العصري الأوروبـي ومنهم من يفضل عليه مصطلحا عربيا يختلف عنه كامل الاختلاف . فأحمد عيسى يعتمد المخصص ليترجم إسم النباتة la grande Mauve أو la Mauve sauvage بالدّهماء (39) . والشهابي يترجمها بالخُبّازة البرّية أو الحَرَجيّة (40) . فهل يعني هذا أن الدّهماء هي الخبازة ؟ إننا لا نجد جوابا شافيا لا سيما وأن أحمد عيسى لا يصف النباتة المعنية بالأمر خلافا لما فعله الشهابي . إن منهجية صاحب معجم أسماء النبات لا تسلم من النقد بقدر ما يكتفي صاحبها بنقل مصطلح ابن سيده من دون أن يبرر ذلك . ويمكن أن يضاف إلى هذا المنزع اختلاف المعجميين فيما يتعلق بقضيتي الاستنباط والتعريب واختيار الأول أو الثاني . فأحمد عيسى يعرب Sycomorus بسَوْقَم أما الشهابي فإنه يعبر عنها بالجُمَّيْزَى كما سبق ذكره . ولا شك أن هذه المناهج المختلفة تبين أن قضية الاستنباط التي تعتمد التراث القديم قضية عويصة فيها اختلافات كثيرة لا يسمح أن تتخذ حلولا للقضايا اللغوية والعلمية المعاصرة .

أما القضية الرابعة الهامة التي يثيرها الاستنباط فهي تنحصر حسب رأينا في مشكل المترادفات التي قرر مجمع اللغة العربية تجنبها عند وضع مصطلحاته وإن كان لم يعلل أسباب وجود تلك المترادفات اجتماعيا ولغويا . إن تجنب المترادفات أمر قد دعى إليه من قبل وأكثر القدامى في الحكم عليه في ميادين مختلفة مما أدى مثلا حسن بن حمزة الاصبهاني (توفي سنة 970م) إلى أن يقول في كثرة الأسماء التي تطلق على الداهية « إن أسماء الدواهي من الدواهي » (41) إن هذه الملاحظة لا تزال مع وجود الفارق قائمة الذات . فلم يتمكن المعجميون المعاصرون من تجنب المترادفات وقد اعتمدوا الاستنباط

(39) أحمد عيسى ، معجم ص 114 .
(40) مصطفى الشهابي ، معجم ص 417 .
(41) على الجارم ، الترادف ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة 314/1 .

رجاء التقليل من الألفاظ المترادفة . لكن نلاحظ أن أحمد عيسى لا يكتفي بأن يترجم Cadaba Farinosa بالسّرح ، المأخوذة من المخصص بل يعبر عنها بالقُرَّة والعَسَل والطُّرَيْح (42) . ذلك ما لا يؤيده الشهابي الذي لا يذكر السّرح ولا الطّريح وهو يضع كلمة عسل لتكون مقابلا لـ Miel الذي يعبر عنه بكلمتين أخريين وهما الشَّهَدَ والأرْيُ (43) فهو لا يذكر إلا قرّة العين التي اتخذها مقابلا لِـ Cresson de Fontaine أو Nasturtium officinale (44) .

أما أمين المعلوف فإنه يترجم كلمة Agame بأربع مترادفات عربية وهي عَضْرَفُوت وأمّ جُبَيْن المأخوذة من ابن سيدة ، وحُبَيْنَة وحِذْرَوْن . ويعبر عنها الشهابي بعَضرفوت وأنماقة اعتمادا على المعلوف (45) الذي يترجم Gypacte بالسّتل المأخوذة من ابن سيده لكنه يردفها بكلمات أخرى وهي البُلاَحُ والبُلاَت والمُكَلَّفَة والفَيْنَة (46) وذلك مما يخالفه فيه الشهابي قليلا إذ يترجم نفس الكلمة بكاسر العظام والمكلّفة (47) . ويجدر بنا أن نلاحظ في هذا الصدد أن هذه المترادفات لم توضع عبثا لأن واضعيها كانوا يرمون إلى ذكرها جميعا استقراء لأسمائها عند مختلف الأشخاص في مختلف البلدان فكان الرواد منهم وخاصة أحمد عيسى يرون من الاعتباطي أن تفضل كلمة على أخرى دون مبرر واضح وإن كان أحمد عيسى كثيرا ما يتهاون بهذه القاعدة . فالقضية قضية اختيار تكون عادة من حق العلماء الذين توفرت لديهم كثير من الإمكانيات التي تساعدهم على تنقية معقولة

(42) أحمد عيسى ، معجم ص 35 .
(43) مصطفى الشهابي ، معجم ص 427 .
(44) نفس المرجع ص 196 .
(45) نفس المرجع ص 17 .
(46) أمين المعلوف ، معجم ص 143 .
(47) مصطفى الشهابي ، معجم ص 323 .

لا تخرق خرقا كبيرا العوائد ولا القواعد العلمية . ولقد استطاع مصطفى الشهابي أن يوفق في هذا النوع من التنقية (48) . والملاحظ أنه لم يعتمد فيها كثيرا على المخصص باعتبار أنه يرى أن هذا المعجم لا يفي بالحاجة نظرا لتعريفاته الخاطئة التي سبق لنا أن تحدثنا عنها .

أما القضية الخامسة التي تكون عقبة كبرى في الموضوع الذي يهمنا تتعلق باختلاف المعجميين العرب المعاصرين في شأن تصنيف المواليد (Sciences Naturelles) التي أخذت أسماؤها من مخصص ابن سيده وغيره من المعاجم القديمة . فـإننـا نرى أن أمين المعلـوف يطلق كلمة سَلْوَى ج سَلْوَة على la Caille commune (49) التي يعبر عنها الشهابي بالسُّمَانَى . ويتشعب المشكل عندما يعسر وجود اتفاق منهجي وسط بين معجميين إثنين ممـن يجابهون مصطلحات أحد الآثار القديمة مثل مخصص ابن سيده بغية استقراء مصطلحاته واستعمالها في المعاجم العصرية .

إن الحوار بين أهل الاختصاص يبدو عسيرا وكثيرا ما يقود إلى الشك في جدوى طريقة الاستنباط وفي أسس معاييرها العلمية التي تبتغيها لنفسها . أليس من الغريب أن يخصص الشهابي السّلوى لـ Nephenathés وهي نباتة (50) ويخصصها المعلـوف لـ la Caille commune وهي طائر ؟ وذلك هو الشأن فيما يتعلق بكلمة حُمْحُم أو حِمْحِم المأخوذة من المخصص فهي عند أمين المعلوف تطلق على نوع من الحمام (51) وتفيد عند الشهابي نوعا من النبات يدعى Bourrache أو Langue de Bœuf (52) .

(48) رشاد الحمزاوي ، تأبين مصطفى الشهابي In memorium, al Amir Mustapha As-Sihabî, Cahires de Tunis T. XVIII n° 69-70 p. 175-179

(49) أمين المعلوف ، معجم ص 198–199 .

(50) مصطفى الشهابي ، معجم ص 450 .

(51) أمين المعلوف ، معجم ص 86 .

(52) مصطفى الشهابي ، معجم ص 99 .

ولنا أن نلاحظ في هذا الصدد أن الشهابي الذي يعرف مؤلف أمين المعلوف ويعتمده لا يوافق المعلوف ولا ابن سيده دون أن يؤول اختلافه معهما إلى مقاطعة تامة . فلقد استطاع بفضل مكانته العلمية بمجامع دمشق والقاهرة وبغداد أن يستفيد من أعمال سابقيه وأعمال المجامع المذكورة في معالجتها لمشكل الاستنباط . فانتفع من مساعيها التي مكنته من مجابهة هذه القضية ومن التنبيه إلى إمكانياتها المحدودة .

إن هذه التجربة التي اكتسبها الشهابي بفضل تقدم البحوث اللغوية والعلمية في العالم العربي المعاصر قد مكنته من استثمار مظهر آخر من المخصص يبدو لنا أجدى نفعا من المظاهر السابقة . فهو يتعلق باللغة وخاصة بصرفها الذي جاء ذكره في المجلدات الثالث والرابع والخامس والسادس عشر (53) . ولقد آخذ محمد الطالبي صاحب المخصص على معالجته مسائل صرفية في هذا المعجم المختص حيث يتوسع في عرض آراء الصرفيين المختلفة (54) . والحقيقة أنه لا يسعى في منزعه هذا إلى بسط معارفه الواسعة ولا إلى الحشو لأننا نعتقد أن المخصص لا يكون في حدّ ذاته معجما من معاجم الغريب وإن كان لا يختلف عنها في بعض النواحي . ولذلك فإننا نعتقد أن إدماج المسائل الصرفية في هذا المعجم لا تدل على اضطراب المؤلف بل تعتبر طريقة يدعو فيها ابن سيده المختصين من أهل اللغة والعلوم إلى التنبيه إلى جميع الإمكانيات الصرفية التي تستطيع أن تساعدهم على استعمال الصيغ والأوزان الصرفية لوضع مصطلحات علمية جديدة لم يعبر عنها المخصص نفسه .ولا شك أن هذه النظرة إلى المستقبل لا تستغرب من هذا المعجمي الذي طبق في محكمه نظرية الخليل المعجمية . فهو يعتقد مثل صاحب كتاب العين أن مصطلحات عصره أو ما أسماه المستعمل أو الموجود بالفعل ، لا ينفي احتمال استعمال

(53) محمد الطالبي ، دليل ص 72 .
(54) نفس المرجع ص 36 .

جديد في المستقبـل أسمـاه المهمـل أو الموجود بالقـوة والذي يسميه اللغويون المعاصرون لكسيم (Lexemes) (55) . فندرك عندئذ غرض ابن سيده من إدراج مادة الصرف في معجمه . ولقد اعتمدها المعجميون المعاصرون وأدركوا هدفه لأننا نرى الشهابـي يأخذ برأي ابن سيده ليقترح على مجمع اللغة العربية بالقاهرة إقرار صيغة فُعِلَ للدلالة على الأمراض التي تصيب النبات (56) ولقد سبق للمجمع أن خصص للأمراض وزنـي فُعَال وفُعَـل . فيمكن لنا أن نقول اعتمادا على ابن سيده

شُقِـر النبات أي أصابه الشقران	être atteint de rouille
رُسِعَ الزرع أي أصابه الرسع	être atteint d'asphyxie
هُدِلَ اللوز أي أصابه الهدل	être atteint de gui
كُشِتَ الكتان أي أصابه الكشوت	être atteint de Cuscute

ولقد اعتمد الشهابـي أيضا ابن سيده ليساعد المجمع على اتخاذ قرار يسمح باشتقاق مُفَعْلَلَة من أسماء الأعيان المزيدة على ثلاثة أحرف وذلك للدلالة على أسماء الأماكن التي تكثر فيها الحيوانات والنباتات . ولقد كان الصرفيون الكلاسيكيون لا يسمحون باشتقاق أسماء الكثرة إلا من الأسماء الثلاثية على صيغة مَفْعَلَة وهكذا استطاعت العربية العصرية التي تحتاج إلى ترجمات كثيرة تدل على أسماء الأماكن التي تكثر فيها الحيوانات والنباتات . أن تتجاوز هذه العقبة اعتمادا على ما أجازه المخصص . فهو يذكر أنه يمكن أن نقول أرض مُثْعَلَبَة ومُعَقْرَبَة أي كثيرة الثعالب والعقارب (57) . ولقد اعتمدتْ

(55) André Martinet, Eléments de linguistique générale Paris 1960 p. 117
حيث يطلق المؤلف على هذا المصطلح إسمـا آخـر وهو Monèmes lexicaux أي « الالفاظ التي توجد في معاجم لا يحصرها حصر » .

(56) مصطفى الشهابـي ، المصطلحات العلمية ص 119 .

(57) نفس المرجع ص 201 .

هذه الأمثلة الكلاسيكية المستعملة في المخصص أمثلة قياسية لوضع مصطلحات عربية جديدة من ذلك (58)

مُصَنْبَرَة	Puneraie	من الصنوبر
مُزَيْتَنَةٌ	Oliveraie	من الزيتون
مُصَفْصَفَةٌ	Saulaie	من الصفصاف
مُدَجَّجَةٌ	Poulailler	من الدجاج

وذلك عوضا عن حَرَجَة صنوبر ومَغْرس زيتون وغَيْضَة صفصاف وبَيْت دجاج الخ .

فالإحتجاج برأي ابن سيده قد مكن المجمع أن يجعل من القياس مبدأ ديناميكيا يساعد العربية على مواجهة مشاكل المصطلحات العلمية والفنية . ولا غرابة أن يسبق هذا المعجمي الأندلسي إلى هذا التخريج الصرفي المفيد . فهو يستسقي رأيه هذا من تقاليد منهجية وعلمية قد قال بها أيضا ابن مضا وآبن القوطية وابن عصفور الأندلسيون الذين كثيرا ما اعتمدهم المعجميون العصريون وأعضاء المجامع اللغوية العربية كلما دعت الحاجة إلى حجة لغوية المراد منها استعمال الاستنباط استعمالا مفيدا ومجديا ، لأن اعتماد الاستنباط يفرض على الذي يستعمله أن يكون عارفا حق المعرفة باللغتين الناقلة والمنقولة وأن يكون فضلا عن ذلك من المختصين في المادة العلمية التي يدرسها ويعالجها . فلقد مكننا الاستنباط أن نضع مصطلحات عصرية مثل سيارة وذرة وهاتف لتقابل بالتوالي Automobile و Atome و Téléphone . لكن يجدر بنا أن نلاحظ أن كلمتي Téléphone, Automobile تستعملان باطراد مثل مقابلتيهما العربيتين . فيحسن في هذا الصدد أن نشير إلى أن استعمال الاستنباط من دون الاعتماد على معايير علمية دقيقة يؤول بنا دائما إلى الوقوع

(58) نفس المرجع ص 202 .

في مغامرات لغوية (59) . ألم يعتبر الاب انستاس الكرملي العراقي والعضو بجميع مجامع اللغة العربية المعاصرة أن Acheter آتية من اشترى وأن Agréer من أغـرى و Aigle من عقّال (60) ؟ ويدعـي بعضهم أن Tabac من الطّبّاق وهو في الحقيقة إسم نباتة من نوع Inula وخاصة من نوع Inula Viscosa فضلا على أن التبـغ آتيـة من الأسبانيـة Tobaco التي استعارتها من لغة قبيلة هندية بأمريكا تدعى أرواك (61) .

إن هذه النزعة التمجيدية التي توجد في جميع اللغات وفي كـل الثقافات التي تواجه أزمات تاريخية هامة كثيرا ما تؤول إلى بحوث لا طائل من وراءهـا وتأتـي بمصطلحات عتيقة لا يقرها الاستعمال من ذلك المصطلحات الكيمياوية التي وضعها المعجمـي القاهري الشيخ أحمد الأسكندري الذي لم يكن مختصا في علم الكيمياء . الم يقترح المخصب والمحوّر والمقرم والشّذّام لتقابل على التـوالي Nétrogène و Chlore و Iode و Sodium الخ (62) . ولا غرابة ألا تستعمل هذه الألفاظ المستنبطة وغيرها وإن كانت مستمدة من أصول عربية لأن قضية الاستنباط عملية عسيرة تتطلب قبل كل شـيء وضع معايير مشتركة بين أهل الاختصاص ترمـي أولا وبالذات إلى وصف التراث القديم وتصنيفه وذلك للنظر في قيمته الحقيقية على ضوء التطورات العلميـة ولتحاشي ما من شأنه أن يوسع في شقة الاختلاف بين المعجميين المعاصرين عوضا عن التوفيق بينهم . وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن استعمال طريقة الاستنـباط واستقراء المؤلفات القديمة مثل المخصص يرميان في غالب الأحيان إلى توقيف

(59) عبد الحق فاضل ، مغـامرات لغويـة ، بيروت 1952 . ويدعى هذا المؤلف أن كثيرا من الألفاظ واللغات آتية أو متفرعة عن لغة أم وهي العربية . فهو يتبنى الرأي الذي ساد أو ربا في القرون الوسطى والذي يدعى أن العبرية هي أم لغات الدنيا .

(60) مصطفـى الشهابـي ، المصطلحات العلمية ص 112 .

(61) نفس المرجع ص 113–114 .

(62) مجلة مجمع اللغة العربية 49/5 وما بعدها .

لغوي خطير لأن هذه النزعة التي لا تتصور الثقافة الا منغلقة تثير مشاكل زائفة وتتسبب غالبا في مهاترات مضرة . فهي نزعة هامشية كثيرا ما تغشي الأبصار وتحيد بنا عن استعمال الطرق اللغوية المعهودة مثل الارتجال والاشتقاق والنحت والتعريب التي تكون أسس الصرف العربي وتساعد على تطوير العربية تطورا ديناميكيا مثلما نبه إلى ذلك ابن سيده عندما بين لنا في مخصصه امكانياتها العديدة .

اللـــوحـــة الاولى

المصطلحات الموجودة في المخصص والمستعملة في معجم اسماء النبات
لأحمد عيسى (*)

الصفحة	المصطلحات الاعجمية	المصطلحات العربية
28	Atriplex palaestinum	**الرُغل** ج **أرغال الواحد رُغلة**
35	Cacile Maritima	**قَاقُلِيّ** — رجل الفروج — فُجيلة — فُجل الجمال
35	Cadaba farinosa	**السَرْح** ، قرة ، عسل ، طريح
45	Centaurea scoparia	**البِركان**
46	Cetraria Islandica	خرز الصخور — **الخرزة** — شجرة النض حزاز
79	Euphoria mauritanica	**دَهَن**
80	Euphoria polycantha	القصاص — **القصقاص**
83	Ficus Sycomorus	جميز — تألق — تين احمق — تين بري — تين الجميز — سيقُمور خنس — **السوقم**
114	Malva Silvestris	**الدهمـــاء**
163	Satureia hortensis	صعتر البر — قاتل النحل — ندْغ — كيلدارو — الندغة

(*) ان المصطلحات المكتوبة بحروف كبيرة هي المصطلحات التي أخذت من المخصص ولقد رأينا من المفيد الا نذكر في هذه اللوحة كل التفاصيل المتعلقة بكل مصطلح . وقد طبقنا هذه الطريقة على جميع اللوحات .

اللـــوحـــة الثـــانيـــة

المصطلحات الموجودة في المخصص والمستعملة في معجم الحيوان
لأمـين المعلـوف

المصطلحات العربية	المصطلحات الاعجمية	الصفحة
بنـات حبين ــ **العضرفوط** ــ **ام حبين**	Agamidae	7
بنـات الخلول (1)	Arcidae, archidae	20
وروار سـوداني ــ **خضيـــراء** وخضار ــ **القارية ج قواري**	Little green bee eater (guepier)	33- 32
بـــراك	Belonidea	34
صـــرارة	Circaetus gallicus (circaete)	65
غـــاق ــ غاقة	Cormorant, Phalacocorax (cormoran)	73
زبـابـة مقدسة	C. religiosa - sacred shrew (Musraign)	75
وقـواق	Cuckoo (coucou)	77
زغيـــم	Cut-Throat-Amadina fasciata	79
زُقّـــة	Darter, Anhinga plotus rufus	82
حُمحم ، حمحم ، حُمحمَة ومحمحة ويحوم	Cape dove, Oena capensis	86
دساس ــ نكاز ــ **أعيرج**	Eryx Sand boa or sand snake	99-100
خرمان بحري ــ **براك**	Marine garfish	112

(1) لقد ذكر المخصص هنا لانـه يمكن من استعمال القياس . فالمؤلف يرى أنـه يمكن ان نقول نبات الخلول قياسا على نبات حبين

المصطلحـات العربية	المصطلحات الاعجمية	الصفحة
مرزة بغثاء ـ عقيب	Pallid harrier, circus Macrourus (Bussard)	123
زخارف ج زخرف	hydrobatidae... (hydromètre)	130
وعـــل	Ibex, capra ibex (Bouquetin)	132
ابن آوى مجدد أو ذئب مجدد	Side striped jackal - canis lateralis (chacal)	135
الستل ـ كاسر العظام ـ بُلح ـ بُلت ـ مكلفة ـ فينة	Lammergeyer, gypaetus barbatus (gypaetre)	143
خرنق ـ **أرنب** أهلية ـ عكرشة	Common rabbit, Lepus cuniculus (Lapin domestique)	150
حُكْأَة ـ وحكاة ـ حُكاءة (عظاءة)	Mabuia quinquetaeniata Lezard)	155
سُبَد ـ ضوع ـ **الضوعة**	Nightjar, Caprimulgus (engoulvent)	171-172
أبلـــه	Noddy (Fou)	173
خبـــل	Tawny owl (Hulotte)	180
سلـــوى	Quail - Coturnix	198-199
يحمور (يأمـور)	Roebuck, Cerous Capreolus (Chevreuil)	209
الصُّرَدْ	Isabelline shrike, L. Cristatus Isabellinus (Pie grieche)	227
عُجهـوم ـ أبو مقص	Skimmer, Rhyncos flavirostis (forficule auriculaire) Perce oreille	230
سمنـة مطريـة	Song thrush turdus philomelos (grive draine)	247
قَـرادة	tick (tique)	248

المصطلحات العربية	المصطلحات الاعجمية	الصفحة
ضب	Uromastix, Dabb-lizzard	255
أفْعَى	Viper - Vipera (Vipère)	257
ذغرة	Wagtail, Motacilla (Bergerounette)	261
شوّالة (دخلة)	Desert warbler, Sylvia nana	262-263
جمل البحر — كبع	Humpack whale	264
لَـــواء	Wryneck, Jynk torquilla (Torcol)	266

اللـــوحـــة الثـــالثـــة

المصطلحات الموجودة بالمخصص والمستعملة في معجم الألفاظ الزراعية
لمصطفى الشهـابي

المصطلحـات العربية	المصطلحات الاعجمية	الصفحة
حارش مرض الحارش	Actinomyces	13
خـروفـة	Agnelle	18- 19
صـــفر	Ascaris (ascaride)	59
كـم ، لف ، حصن	Buttage ou chaussage	109
ثـول — خشرم	Colonie ou ruchée	176
كـزبـرة ، كسبرة — تقـد — تقدة — ثقدة	Coriandre cultivée	186
جـــراد	Criquet	198
دجـون — تألف	Domestication	227
قنديد ، **بـــاذق**	Eau de vie	232
ظهـــر	Elytre « Demi »	240
فـرق النحـل	Essaim d'abeille	257
نملة صفراء أو مغراء ، **سمام** — **سماسم**	Fourmi jaune ou rousse (lasus flavus)	285
نملة حصادة ، **جفلة** ؛ **جثلة**	Forumi moissonneuse (atta Barbata atta structor)	285
نملة حمراء ، **سمسمة**	Forumi rouge (myrmyca rubra)	285
لبن رائب أو مروّب	Lait caillé	379

الصفحة	المصطلحات الاعجمية	المصطلحـات العربية
380	Laitière	لبن ، ملبن ،حلوبة ،غزيرة ، درور، لبنة ، خوارة ، ثرة، **جداء**
556	Regisseur	**وكيـل** ، مدير ، جري
557	Rendement	**ريـع** ، غلة ، نزل ، نزل
564	Rhy tidome	**قرف ج قروف**

رشـاد الممـزاوي